



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص: دراسات لغوية

Faculté des Lettres et des Langues

دور كتاب القراءة في إثراء الرصيد الثقافي واللغوي
لدى تلاميذ الطور الابتدائي
السنة الثانية "أنموذجا"

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها

إشراف الأستاذة:

بوتمر جميلة

إعداد الطالبة:

- هرهار مسعودة

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

نحمد الله ونصلي ونسلم على نبيك ورسولك سيدنا محمد أعز
خلقك، والشكر الأول والأخير لله على توفيقني على إتمام
مذكرتي.

والى كل من أحرقتهم حرارة الواجب الإنساني من أجل أن يوجهوا
في قلوبنا نوراً ينير درب المعرفة مدى الحياة، لنحك فيه خلود
العلماء الأبدى.

أتقدم بالشكر من غير نكران من كل أساتذتي الكرام وخاصة
أستاذتي المشرفة "بوتمر جميلة" التي لم تبخل علي بتوجيهاتها
القيمة ونصائحها السديدة فجزاها الله خيراً وحفظها وأبقاها في
خدمة العلم والمتعلمين.

والى كل من ساعدني صوب النجاح في مساري الدراسي من
مرحلة الابتدائية حتى مرحلة التعليم العالي مع كل الاحترام
والتقدير.



إهداء

الحمد لله الذي أنار دربي ويسر أمري، ووقفني لإنجاز هذا العمل العلمي الذي أهديه إلى شمس حياتي الدافئة التي احتضنتني أشعتها وحنّت عليّ فكانت ينبوعاً مراراً لا ينبض وجنة زهراء تبح النفس في ثناياها إلى رمز الطمأنينة والأمان، إلى نبع الحنان ومن تحت قدميها الجنان إلى أعلى من حياتي "أمي الغالية"...

إلى سر وجودي ومصدر سعادتني ونجاحي إلى من أهداني الحرية، وتركتني على درب العلم طليقة، منحني الثقة ونهاني عن اجتناب الرذيلة وعلمني أن أصنع مجدي وأقتحم عقبات دربي في الليالي الحالكات إلى أحلى وأروع أب في الدنيا....إليك "أبي الغالي"...

إلى القلب الطيب إلى كتكوت البيت أخي "سيف الدين".

إلى الذين تشرق بوجودهم حياتي أخواني "زكريا" و"أنور"

إلى أعمامي وعماتي وأخوالي وخالتي وأولادهم وبناتهم
إلى جدّتي أطال الله أعمارهم

إلى من غرسوا في حديقة حياتي وردة بهية إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني إلى من تحملوا ألمي وأحسوا بعذابي ومسحوا دموعي إلى أعز أختي "أمينة" و"ليلي"
إلى من سيشاركني حياتي إلى زوجي الغالي "نور الدين" وكلّ عائلة بن طوطاح

إلى كل من مرّ بشاطئ بحري وترك أثره راسخاً في فكري ولم تسعهم سطور
صفحتي إليكم جميعاً أهدي عصارة أفكاري وتعبي.



تمهيد:

نضع تحت تصرف المعلمين والمعلمات هذا الكتاب المدرسي الخاص باللغة العربية الخاص بالسنة الثانية ابتدائي بعنوان "الغتي الوظيفية" هو أداة عمل أساسية تعينهم على أداء مهمتهم في تكوين مواطن الغد.

ولتحقيق هذا الهدف النبيل ندعوهم إلى إعطاء هذا الكتاب المدرسي أهمية والمطلوب بدراسته، واستيعاب محتواه، واتخاذها في عملهم اليومي.

ويتضمن هذا لكتاب أربعة عشر محورا نجد في بداية كل واحد منها صورة تعبر عنه، كما يتضمن أربع وحدات تعليمية، في كل واحدة نصّ ودراسة لمعناه ومبناه.

ويحتوي كل محور أيضا على صفحة نجد فيها مجموعة من الكلمات المرتبطة بمعجمك في هذه السن مرفوقة بصورة تمثلها، كما نجد أيضا محفوظة ومشروعا تتجز جزءا منه في نهاية كل أسبوع.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا الكتاب محققا للهدف الذي نسعى من أجله، وهو جعل التلميذ قادرا على التفكير والإبداع بلغتك العربية.

كن في مستوى طموحاتنا وأقبل على تعلّم لغتك

هذه اللّغة الوظيفية عسى أن نكون قد ساهمنا بهذا العمل المتواضع في إفادة التلاميذ والمعلمين والطلبة في تقديم الكتاب المدرسي ونرجو من الله التوفيق.



مقدمة:

تعد العملية التربوية جملة معقدة من التفاعلات التي تشترك في صنعها أطراف مختلفة أساسها المعلم والمتعلم، وتتمحور حوله مجموعة من الاعتبارات المختلفة التي يترجمها المنهاج بمكوناته المختلفة، ونعني به جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق الإنتاجات التعليمية المنشودة، فهو الإطار الذي تتفاعل فيه العلاقات التربوية، كما أنّ كتاب القراءة بمثابة التجسيد الفعلي لهذه العلاقات والمحور الأساسي في عملية تعليم اللغة.

وإذا كان كتاب القراءة لا يزال الوسيلة الهامة في الدول المتقدمة التي تملك وسائل علمية متطورة جداً، كما أنه يشكل أهم مصدر تعليمي ولأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرّر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة لهذا الكتاب، فإنه يمثل مكانة مركزية في التعليم التربوي عامة والنظام العربي خاصة، كما أنه يحتل مكانة هامة في العملية التعليمية باعتباره يخضع لمعايير ومقاييس اجتماعية.

يعدّ هذا المصدر أيسر المصادر التعليمية التي تتوفر لدى الدارس في بيئته العامة والخاصة، فهو يساعد أيضاً على تحقيق التعلّم الناجح، كما يساهم في تشخيص مقوّمات المجتمع ونظرتة إلى الكثير من مظاهر الحياة السائدة.

وكتاب القراءة فوق كل هذا أساس لتبليغ المعارف وغرس القيم الاجتماعية والثقافية، وهو كفيل بتنمية القدرات وترسيخ الكفاءات التي نعمل جاهدين في سبيل تحقيقها.

ولم يكن بحثي مجرد صدفة إنما من أجل تقويم الكتاب المدرسي عامة وكتاب القراءة خاصة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة، التي لم تولّ اهتماماً كبيراً لهذه الوسيلة المهمة المُساعدة للتلاميذ، وهذا من خلال السليبات التي لاحظتها أثناء إعدادي لهذا العمل.

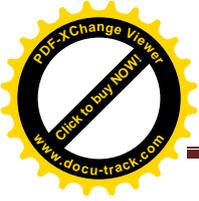
تطرقت في بحثي هذا إلى كتاب القراءة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي وكانت الإشكالية هامة جداً وهي:

كيف يساهم كتاب القراءة في إثراء الرصيد الثقافي واللغوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟
إضافة إلى عمل تطبيقي قمت فيه بزيارة العديد من المقاطعات التي تنقسم بدورها إلى عدة ابتدائيات منها: ابتدائية أحمد فاسي، مدرسة مَناد تواق، مدرسة عيشون عبد القادر، مدرسة الإخوة حوالي الابتدائية.

ومن أهم المصادر والمراجع: منهاج التعليم للسنة الثانية ابتدائي، ودليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي للغة العربية. معتمدة على "المنهج الوصفي التحليلي"، الوصف الذي يناسب المفاهيم ورصد أهم الأخطاء ثم التحليل فيما يتعلق بالمدونة.

وقد قسمت بحثي إلى فصلين الأول الجانب النظري، أما الفصل الثاني فتطبيقي وكل

فصل منقسم إلى مباحث إضافة إلى المقدمة والخاتمة:



الفصل الأول: دراسة وصفية لكتاب القراءة.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب، أهميته، إيجابياته وسلبياته.

المبحث الثاني: دور كتاب القراءة في إثراء الرصيد الثقافي.

المبحث الثالث: دور كتاب القراءة في إثراء الرصيد اللغوي.

الفصل الثاني: عمدت إلى الجانب التطبيقي بوضع مجموعة من الأسئلة تمثل نص

الاستبيان، انطلاقاً من حضوري الحصص في المدرسة الابتدائية، وأجملت القول في

عرض النتائج المتحصل عليها، إضافة إلى مشاكل منها عدم فهم التلميذ لمفردات اللغة،

كما واجهتني صعوبات في عملية توزيع الاستبيانات.

وفي الأخير نستطيع أن نقول: "أنه مادام كتاب القراءة هو تطبيق للمنهاج فهذا يعني

أنه يجب أن يؤلف بعناية ويشتمل على عدة وحدات تنقسم كل وحدة إلى عدد من

الموضوعات والموضوع الواحد يحوي عدد من أسئلة التقويم الذاتي والتدرجات والأنشطة،

وتشتمل على عدد من المشاريع وتحديد الأهداف المتوخاة لكل وحدة وكذلك المراجع.

وفي النهاية نقول بان كتاب القراءة يعكس كل ايجابيات التربية والتعليم.

أ/التعريف بكتاب القراءة:

يجدر بنا قبل بسط المحور المتعلق بتقييم كتاب القراءة أن نأخذ بعض المعلومات الخاصة بهذه الأداة ووظائفها، هذا وإنّ الهدف من هذا الشرط القبلي هو التعرف على الشيء الذي سنهتم به في الوثيقة والتعريف به، وتعريف زملائنا على مصطلحات

نستعملها في إنجاز عملنا، فما هو كتاب القراءة؟

لقد عرّفه المختصون في إعداد الكتب المدرسيّة بعدة تعاريف منها:

"كتاب القراءة": هو أداة تعليمية فرديّة مقدمة في إطار العلاقات التقليدية بين المعلم وتلاميذه، على شكل كتاب يحتل مكانا في الهيكلية الرسمية للتعليم: المستوى، البرنامج، الطريقة.

نستخلص من هذا التعريف أنّ الوظيفة الأولى التي يتميز بها كتاب القراءة عن غيره من الكتب، أنّه أداة تعلّم وتكوين كما أنّه يمكن أن يؤدي عدة وظائف، وهذه الوظائف تتغير حسب المادة العلميّة وحسب مستعملي الكتاب، وهما المعلم والمتعلّم فهو منوال للتعلّم، ينقل المعارف بالنسبة للمتعلّم، وهو منوال يساعد المعلم على التعليم وتطوير ممارسته التربويّة.⁽¹⁾

(1) -قريسي ظريفية، اللّغة العربيّة، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2007، ص103.

ب/تقديم الكتاب:

1/المظهر الخارجي: يتكون كتاب القراءة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي من جزء واحد، وعدد صفحاته مئة وثلاثة وعشرين صفحة(123)، وهو كتاب في القراءة والتعبير والكتابة، بعنوان "الغتي الوظيفية".

يتضمن الغلاف الخارجي للكتاب مجموعة من الصور المثيرة للافتة للانتباه التي توحى إلى مضامين المحاور وهي صورة موحية، وهادفة يغلب عليها اللون الأزرق، كما أنّ الصور توحى إلى جمالية القراءة، وترمز إلى صور الطور الابتدائي وعمر التلاميذ المناسبة لها. (1)

الغلاف: بالنسبة له هو الواجهة التي تعكس ما يحتويه بقوة، لهذا يجب أن تتوفر فيه شروط منها:

1/ نوع الورق المستعمل من ناحية الجودة، وكذلك نوع الكتابة والموضحات المعبرة على محتوى الكتاب.

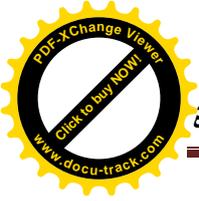
2/ نختار الألوان على أساس علمي سيكولوجي وفق السن والمستوى.

3/ المتانة التي ترتبط بنوع الورق المستعمل وبقوة تماسكه بأجزاء الكتاب.

(1) سيدي محمد دباغ بوعياض، وحفيظة تازوتي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2014/2015، طبعة جديدة منقحة، ص20.

2/ المظهر الداخلي: نجد في بداية الكتاب مقدمة عبارة عن جملة من التوجهات والمفاهيم البيداغوجية، والتعليمية التي تأسس عليها كتاب القراءة، وكذا فلسفته التربوية التي نستنتج منها مايلي:

- بناء الكتاب على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.
- النصوص توفر أبعاد جمالية وأدبية، ووظيفية في تعليم اللغات.
- النص يمثل نقطة انطلاق لكل النشاطات اللغوية.
- مراعاة الانسجام بين النشاطات والانتقال من نشاط إلى آخر دون إحداث قطيعة في التعليمات.
- جعل التلميذ يدرك أنّ اللغة كل متكامل يسمح له بتواصل في الوضعيات المختلفة. وإضافة إلى هذا جاء في المقدمة ذكر عدد محاور الكتاب ووحداته، وأنشطته، ولمزيد من التوضيح في كيفية التعامل مع الكتاب وطريقة استعماله، ومعرفة كيفية إثراء هذا الكتاب للرصيد الثقافي والرصيد اللغوي، فإنه قد ورد في مدخله مقدمة ينبه التلميذ فيها إلى ما سيتناوله خلال الموسم الدراسي.
- وقد اشتمل هذا الكتاب على رسومات توضيحية مصغرة لكل الأنشطة والوضعيات التي حواها الكتاب، والمعلومات التي يصادفها التلميذ في كل محور.



3/ محاور الكتاب: يتضمن كتاب القراءة أربعة عشر محورًا، نجد في بداية كل واحد منها صورة تعبر عنه، كما يتضمن وحدتين أو ثلاث وحدات تعليمية، وفي كل وحدة نص دراسة لمعناه ومبناه.

كما يحتوي كل محور أيضا على صفحة يوجد فيها مجموعة من الكلمات المرتبطة بالمعجم مرفقة بصورة تمثلها، كما يوجد أيضا محفوظات ومشروعا ينجز جزءا منه في نهاية كل أسبوع.

تنقسم محاور الكتاب على النحو التالي:

المحاور	الوحدة التعليمية	المحاور	الوحدة التعليمية
1_ المدرسة	1_ تحية العلم 2_ تزيين القسم	8_ المدينة والريف	1_ المدينة 2_ عرقله السير 3_ الرّيف
2_ الحياة الأسرية	1_ أمي وأبي 2_ آداب الأكل	9_ الفلاحة	1_ في الحقل 2_ في البستان
3_ الحياة الاجتماعية	1_ بنت عطوفة 2_ رفع الأذى عن الطرق	10_ في عالم الحيوانات	1_ الحصان 2_ حيوانات البحر
4_ الأعياد الوطنية	1_ في متحف المجاهد 2_ يوم العيد	11_ الطبيعة والبيئة	1_ فصول السنة 2_ حماية الغابات
5_ جسم الإنسان والصحة	1_ التغذية الجيدة 2_ النظافة والأناقة	12_ المهن والنشاط الاقتصادي	1_ من المدرسة إلي المهنة 2_ في المحلات الكبرى
6_ اللّعب والترفيه	1_ لعبة تحبها 2_ في المسرح(1) 3_ في المسرح(2)	13_ الاكتشاف والاختراعات	1_ أجزاء الحاسوب 2_ استخدامات الحاسوب
7_ النقل والمواصلات	1_ في انتظار الحافلة 2_ زيارة للمطار	14_ الإعلام ووسائل الاتصال	1_ رسالة من تمارست 2_ حفل رائع

هيكلية الكتاب:

المدة الزمنية	وسائل إضافية (وسائل أخرى للتوضيح)	نشاط التلميذ	عنوان الفقرة	الوسيلة المستعملة	الحصص
45	عينات حقيقة، قصص مأخوذة من كتب أدبية، صور حقيقية...	وضعية إشكال: يتساءل التلميذ ويحدد المشكل (مستعينا بأسئلة الكتاب)	ألاحظ وأعبر	كتاب التلميذ: قصة مرافقة بصورة	1
		البحث والتقصي: يلاحظ ويحلل الوثائق لإيجاد حلول أولية للمشكل المطروح	أبحث	وثائق: صور تجارب	
		بناء أول فكرة: يلخص ما توصل إليه (بناء المعرفة)	أكتشف		

الشكل (1) (1)

(1) - دليل المعلم السنة الثانية ابتدائي، لمادة اللغة العربية، ص 92.

ج/ أهميته:

يعد كتاب القراءة من أهم الوسائل التعليمية في العمل التربوي، فهو مصدر لغة التلميذ، ودليل ذلك أنّ جُلّ دول العالم تقريباً تعتمد عليه بالمقام الأوّل في مجال التعليم، ولعلّ هذا كان دافعي الأساسي لاختياره موضوعاً لبحثي، من حيث أنه أقدم وسيلة، والمصدر الأساسي للمعرفة، يقدم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل مبسط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج بالإضافة إلى ما يحويه من معارف و معلومات وخبرات للمتعلمين في جميع الأطوار الدراسية، كما أن وظيفته لا تكمن في القراءة والمطالعة فحسب بل تتعداها إلى إنماء الميل للمتقن الذاتي، لذلك كان الاهتمام به أمراً ضرورياً من أجل تبليغ المتعلمين بمعارضة لدعم مكتسباتهم وتقويمها.

كما يعتبر كذلك أداة للتنقيف وتنمية الملكة اللغوية لديهم، ومن هنا كان كذلك من

الضروري بناءه وفقاً لفسلفة التربية الحديثة التي تستهدف تطوير شخصية المتعلم.⁽¹⁾

كما يعتبر أيضاً المرجع الذي يستقي منه التلميذ المعلومات من خلال الوضعيات

والأنشطة المقترحة، بالإضافة إلى كونه مرجعاً للمعلم يستعين به في إعداد مادته.⁽²⁾

ولكتاب القراءة دوراً فعالاً في العملية التعليمية، فهو بمثابة الخط الرابط بين المعلم

والمتعلم لأن من خلاله يستطيع المتعلم أن يفهم ويترجم في ذاكرته معنى الرسومات

وتفسيرها إلى كلمات لها معاني، مما يجعله قادراً على استطاعة القراءة والكتابة بصورة

(1) -صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2003، ص 85.

(2) -دليل المعلم، السنة الثانية ابتدائي، المادة اللغة العربية، ص 57.

أولية، لأنه بمثابة المنطلق الأولي الذي تعتمد المنظومة التربوية بشكل أساسي والمتعلم بشكل ثانوي، لأنه يساعده على فهم أو اكتساب لغة أساسية التي يحتاجها في الحياة اليومية، لأن القراءة تعد ملمح أساسي من ملامح النظرية اللغوية وأهم مهارة من مهارات اللغة وفيها نوع من أنواع الأداء اللغوي: الإرسال، الاستقبال، فيها بنية اللغة السطحية والعميقة... إلخ

كما يعد كتاب القراءة أداة أساسية في منظور المقاربة بالكفاءات، فهذه الأداة لا تتضمن مجرد محتويات ومواد تفرض على المتعلم استيعابها ذاكرة أو التمارين، يقوم بلها بطرق متشابهة وإنما أصبح لهذه الأداة وظائف أخرى مختلفة ومتكاملة تساهم في إدماج الكفاءات.(1)

فكتاب القراءة يحمل في طياته ومحتواه مادة علمية خام، من خلالها يستطيع التقديم للمعلم لغة تثري رصيده اللغوي والثقافي وهي "اللغة العربية" هذه اللغة التي تملك مكانة كبيرة بين القدماء والمحدثين، كما لها دور في حياة الأمة وحفظ تراثها وتوحيد أبنائها لما لها من مميزات تجعلها أهلا للعناية والاهتمام، ولأنها لغة القرآن التي خصصها الله باللسان وميزها عن غيرها "بالدقة والرجحان".(2)

كما أن هذا الكتاب يتضمن صورا ونصوصا وأنشطة متنوعة، يجد فيها المعلم والمتعلم فضاء علميا وبيداغوجيا مناسب في كل مجال من مجالات تعلم المادة على

(1)- دليل المعلم، السنة الثانية ابتدائي، لمادة اللغة العربية، ص57.

(2)- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ط2001، ص68.

تتوعها، فاستغلاله في الوضعيات التعليمية في القسم، يساعد على الأداء الجيد للحصص ويسهم في بناء كفاءات المتعلمين في كل مجال، كما يحقق التفاعل الإيجابي للمتعلم مع المادة من جهة، ويوفر له القالب العلمي الصحيح من جهة أخرى، ولتحقيق ذلك يقترح على المعلم العمل بما يلي:

1-مراعاة شكل تقديم الوحدات في الكتاب من حيث محتوى المادة العلمية وتنظيمها، وكذا نمط الأنشطة أو أنواع الأساليب التربوية التي عرضت به من الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال وضعيات متنوعة ملاحظة، قراءة وتعبيرا وكتابة عبر الحصص المكونة لكل وحدة.

2-مضامين الكتاب على اختلافها وتتوعها تشكل مرجعا للمتعلم، لاكتساب المعارف والسلوكات المنسجمة مع بناء الكفاءات المتوخاة، والتحكم في توظيفها.

3-يتم تناول كل وحدة من الكتاب وفقا لعدد الحصص المناسبة لبناء الكفاءة، حيث تتناول نشاطات كل وحدة من الكتاب، يتم في صيرورة تعليمية يمكن أن تتطلب أكثر من حصة، وفي كل حصة يتم التعرض لنشاطات معينة تبعا لانتظام عناصر التعلم في كل وحدة، وتسلسل المفاهيم والمؤشرات، من خلال وضعيات ونقاشات واستنتاجات.⁽¹⁾

(1)_دليل المعلم، السنة الثانية ابتدائي، ص 27.

المبحث الثاني:

أ/ كيفية تحقيق كتاب القراءة للرصيد الثقافي:

1- للمتعلّم:

كتاب القراءة وسيلة من الوسائل التعليمية لأنه يحقق العديد من الأهداف التربوية، كما أنه يزود التلاميذ بالمعارف، عن طريق قراءتهم له، فهو يتيح لهم الفرص لاكتساب بالمعلومات والأفكار".⁽¹⁾

كما أنه يدعم أفكارهم ويشجع أعمالهم الأحادية كما يحفزهم على التعلم الذاتي، من خلال ما يزاولونه من الأنشطة الحرة، وما ينجزونه من واجبات منزلية.

يساعد على تدعيم نشاط المتعلم داخل الفصل، ويمنحه القدرة على المشاركة الفعالة وتحدي أسئلة المدرس، والإجابة عنها بثقة وثبات أثناء محاوراته معهم ومناقشاته له فيما يهيئه لهم من دروس.

- يمكن للتلميذ من الاندماج في الدروس بالمتابعة أثناء القراءة وإنجاز بعض التمارين أو التطبيقات أو أنواع التقويم الأخرى المصاحبة للدرس.

- توفير رصيد موثوق من المعلومات تمكنه من دعم خبرته في المجال الدراسي، كما تساعده أيضا على تنمية ثقافته وتهذيب سلوكه.

(1)-التواصل التربوي واللغوي(دراسة تحليلية)، أحمد فريقي، ط2001، ص90.

- يتم العملية التعليمية، ويزيد من ثقافة المتعلم الذي يريد التنقف أكثر، فيما أوجزه المعلم ولم يتعرض لتفاصيله وبعض حيثياته.⁽¹⁾

- كما يساعده على اكتساب معارف ومعلومات في مختلف مجالات الحياة المناسبة لمستوى المتعلمين، يساهم في خلق فرص وحظوظ أوفر لخدمة أهداف نوعية، كأهداف التعبير والتفكير والنقد والإبداع والإنتاج.

- جعل التلميذ يدرك أنّ اللغة كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة⁽²⁾.
- كتاب القراءة يمثل نقطة بداية في التخطيط للعمل التربوي سواء من المدى القريب أو البعيد، وهي تساعد في جعل التعليم أكثر إنسانية وتعيين اتجاهه، وعلى أساس الهدف تحدد الوسائل والطرق والمحتوى، وفي حالة انعدامه يفقد المعلم أساسا مهما وتختلف الأهداف من نشاط إلى آخر.⁽³⁾

يعد كتاب القراءة من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها ومن خلالها، يتعرف الإنسان على مختلف المعارف والثقافات.⁽⁴⁾

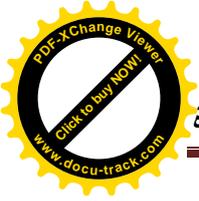
وكذلك يساعد التلاميذ على اكتساب كم من المفردات اللغوية التي تساهم في إثراء معجمهم اللغوي وتدريبهم على استعمال اللغة العربية السليمة.⁽¹⁾

(1)-التواصل التربوي واللغوي(دراسة تحليلية)، أحمد فريقي، ص91.

(2)-منهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص20.

(3)-حسني عبد الباربي عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، دار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 1996_1997، ص194.

(4)- إبراهيم محمد العطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ط1، القاهرة، ص298.



إنّ كتاب القراءة وظيفية أساسية وهي: وظيفة الدعم والتعلم والتعليم وتسيير الدروس، وله وظائف ثانوية أخرى منها: الوظيفية الاجتماعية والثقافية وهي الوظيفة التي تتمثل في السياق الاجتماعي والعائلي والثقافي والوطني للتلميذ، والتي تساعده على اكتشاف مفاهيم أخرى وعادات وأعراف أخرى.....الخ⁽²⁾.

(1)-فهد خليل زايد، تعليم اللغة العربية بين المهارات والصعوبة، ص171_172.

(2)-الكتاب المدرسي، مفاهيم وتحليل، المعهد الوطني للبحث في التربية، ص28.

المبحث الثالث: كيفية إثراء كتاب القراءة للرصيد اللغوي:

أ- من ناحية الأسلوب اللغوي: الحرص على أن يكون النص التوثيقي نصا أصليا، والصورة الأصلية التي تصاحبه تمثل تميزا يهدف أساسا إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية إلى الفضاء الواسع للنصوص المختلفة، فيكتشف المتعلم أنواعا.

وهذه النصوص بالإضافة إلى أنها تقدم له معارف فإنها تفتح شهيته للإطلاع على نصوص أخرى ترتبط بنفس الموضوع، وكل ذلك يفتح له مجالا أرحب ليكتشف نفسه وإذا كان كل نص متبوعا بمجموعة من الأسئلة تتمحور حول مضمون هذا النص، فإنها تخرج أحيانا إلى مجال النص نفسه من حيث هو نص ينتمي إلى صنف معين من أصناف النصوص، فنلاحظ تنوع الأساليب في نصوص الكتاب، فهناك أساليب خبرية (نصوص وصفية)، وأساليب حوارية (نصوص حوارية)، وأساليب وصفية (نصوص وصفية)، وأساليب سردية (نصوص سردية).

النصــــــــــــــــوص (نماذج)	نوع الأسلوب
_غدا نعود إلى المدرسة _ عطب في السيارة _ تحية العلم	النصوص الإخبارية
_ منزلنا _ في الحديقة _ يوم العيد	النصوص الوصفية
_ عرقله السير	النصوص السردية
_ حوار الحواس _ في المسرح (1) _ في المسرح (2)	النصوص الحوارية

ب- من ناحية الأنشطة اللغوية:

من المتفق عليه اليوم أن تعلم اللغة العربية يجب أن يكون مؤسسا على النظر لهذه اللغة على أنها كلّ، وهذا ما يبرر وجود الأبعاد الثلاثة للنشاط اللغوي (التعبير، الكتابة والقراءة) وكذلك التعليمات الأخرى كالنحو والصرف والمعجم، ولاشك أن هذه النشاطات والتعليمات هي في خدمة النشاط اللغوي وليس العكس.

إنّ التوازن بين استعمال اللغة ووصف وظيفتها أمر هام ولا يتحقق إلا كان توزيع النشاطات المختلفة وفق طريقة بيداغوجية منسجمة، وهذه الطريقة هي التي تسمح لنا بأن

نشرح للتلميذ كيفية عمل نظام اللّغة، مع مساعدته على استعمال هذه اللّغة في بنى مختلفة ولمقاصد متنوعة، وهكذا نصل بهذا التلميذ إلى التمكن من اللّغة باعتبارها كلاً.

ومن منطلق أن السنة الثانية من التعليم الابتدائي تمثل مرحلة تعليمية، يبدأ فيها المتعلم بالتعرف على بعض الظواهر اللّغوية، وفق طريقة تراعي التدرج وتجمع بين ملاحظة هذه الظواهر وبين التعامل مع النصوص، فإن الكتاب الذي وضع أمام المتعلم هو كتاب شامل لكل هذه النشاطات اللّغوية، مما يمكن من إرسال الكفاءات الأساسية ويراعي الانسجام بين النشاطات، ويسمح بالانتقال من نشاط إلى آخر دون قطيعة مع التعليمات، وهذا يسمح للتلميذ بأن يدرك أن اللّغة هي كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة.⁽¹⁾

وسعياً وراء تكوين متعلم مستقل في تعليمه، وعملاً بالمقاربات التي تبنتها الهيئات التربوية الوطنية، يعرض الكتاب الدروس على شكل مجموعة من الأنشطة اللّغوية المؤطرة في المحور، فقد قدمت مهارات اللّغة العربية كأنشطة علمية تعليمية، باعتبارها أنها "عمل مقترح على التلاميذ قصد تمكينهم من بلوغ أهداف تربوية قريبة أو بعيدة المدى أو عامة".

(1)- عبد اللطيف الفرابي، معجم علوم التربة، مصطلحات البيداغوجيا، الديداكتيك سلسلة علوم التربية، دار الخطابى للطباعة والنشر، ط1999، ص09.

ذلك أن المتعلم محور العملية التعليمية، فكان لا بد من تحفيزه وترغيبه في العمل وتحدد الأنشطة كذلك بأنها: "سلوكات التلميذ في علاقته مع مهام التعلم، والتي يجب إنجازها في

وضعية العلمية الديدانكتيكية والتي ترمي إلى تحقيق أهداف معينة".⁽¹⁾

فبالأنشطة تقوم انطلاقا من خصائص المتعلم وخلفيته المعرفية، وتهتم بالوضعية

الديدانكتيكية، وترتبط بالأهداف المسطرة من أجل تقديم ما يحتاج إليه المتعلم.

فالنشاط إذن: "ممارسة المتعلم للمحتوى العلمي في حصة من حصص الدرس داخل

القسم، وبناء على توجيه المعلم".

بمعنى أنه العمل أو الفعل الذي يسلطه المتعلم على محتوى ما إزاء نص من النصوص،

كما أنه "يوشي بمعاني الممارسة والإنجاز والبناء".⁽²⁾

ومن خصائص هذه الأنشطة:

- دافعية المتعلم للتعلم الذاتي وجعله متعلما نشطا.

- تقبل التطبيق والتنفيذ في إطار الإمكانيات المتوفرة في بيئة المتعلم.

- تناسب مستوى نضج المتعلم وخبراته.

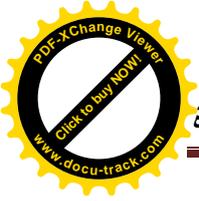
- تسلسل خطوات تنفيذ النشاط منطقيا ونفسيا.

- تساعد المتعلم على تنمية أسلوب حل المشكلات.

⁽¹⁾ وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، 2004م،

ص11.

⁽²⁾ المرجع نفسه، ص10.

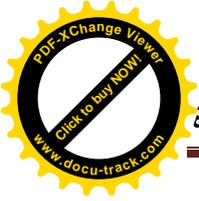


إنّ ما يمكن ملاحظة من خلال التعرض لمختلف الأنشطة اللّغوية سواء الأساسية (القراءة، التعبير والكتابة)، أو الثانوية(القواعد، المطالعة، المحفوظات، الأناشيد) في الكتاب والتي عرضت على شكل فروع وأنشطة مستقلة ووضعت تعليمية، إنّ هناك تفاعلا بين هذه الأنشطة باعتبارها تمثل مجالا واسعا، يمارس فيها المتعلم فعل التعلم، من خلال النصوص المقترحة، مما يساهم في تنمية قدرات التلميذ وتطوير استعداداته الكامنة وتفعيلها وقت الدراسة.

وفيما يلي التوزيع الزمني للأنشطة اللّغوية المذكورة سابقا والمبرمجة في كتاب اللّغة العربية المخصص للسنة الثانية ابتدائي، بحيث قدر الحجم الساعي المخصص لتدريس اللّغة العربية على نحو التالي:

جدول تخصيص اللغة العربية لمستوى السنة الثانية ابتدائي:

الأحد	_قراءة (أداء) _تعبير شفوي وتواصل (تقديم الصيغة استخراج وَأستعمل) _ كتابة (أقرأ وأميز)	محفوظات
الاثنين	_ قراءة (أداء+شرح) أشرح من أدرس معنى النص _ تعبیر شفوي وتواصل... استعمال الصيغة _ كتابة، خط _ ألاحظ وأتدرب لأحسن خطي	_قراءة أداء _قراءة مضمون الجزء الأول من نشاط " أثري رصيدي" _كتابة: تدعيم الحصتين السابقتين (إملاء حفظ)
الثلاثاء	_ قراءة (أداء+أجيب) _ تعبیر شفوي وتواصل (تنويع استعمال الصيغة) _ كتابة (إملاء) وأقرأ	
الأربعاء	_قراءة (أداء) _كتابة (خط)	_قراءة (أداء) _قراءة مضمون الجزء الثاني من نشاط " أثري رصيدي اللغوي"
الخميس	التمارين الكتابية (إنجاز مجموعة من التمارين)	_ نشاط الإدماج أ/ إنجاز المشاريع ب/ التعبير الكتابي



المبحث الأول: تحليل الاستبيان وتفسير النتائج المتوصل إليها:

1-1) تحليل الاستبيان:

بعد الاطلاع على وثيقة كتاب القراءة (كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي)، ومن أجل تقويم هذا الكتاب من الناحية المادية والمعرفية، قمت بدراسة ميدانية تتمثل في توجيه استبيان لمعلمي بعض المدارس الابتدائية، وبالأخص أقسام السنة الثانية ابتدائي بغرض إثراء بحثي هذا وحتى يتميز بالدقة العلمية المرجوة من كل بحث، ولكي يساعدني أيضا على كشف مدى مصداقية النتائج التي توصلت إليها، فاخترت من المدارس الابتدائية خمسة مدارس: (مدرسة أحمد فاسي، مدرسة مناد تواق، مدرسة عيشون عبد القادر، مدرسة الإخوة حوالي الابتدائية، مدرسة ابن باديس).

وبعد توزيع نسخ الاستبيان على معلمي المرحلة الابتدائية للسنة الثانية، وفي مدارس مختلفة ومناطق عديدة تم تصنيفها حسب الجدول التالي الذي جمعت فيه التكرارات لكل سؤال واستخرجنا النسبة المئوية، فتطرقنا إلى وضع جداول بغرض التحليل الإحصائي.

فاعتمدت على المقياس التالي:

- 30 ← 100
- عدد الأساتذة ← س

1-2 عرض النتائج:

س01: هل ترى أن كتاب القراءة يفى بغرض التلميذ باكتسابه ملكة الأداء اللغوي
السليم؟

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	17	13	0
النسبة	56,66%	43,33%	0%

من خلال هذا الجدول نلاحظ ما يلي:

أن نصف المعلمين يؤكدون أن كتاب القراءة يساعد التلميذ في إكسابه ثروة كافية، من المفردات تهدف إلى تحصيل ملكة الأداء اللغوي، وهذا لاحتوائه على كل مل يتعلق بالتلميذ من كل نواحي الحياة، دينية وأخلاقية، تربوية، اجتماعية...إلخ.

02: هل حجم الكتاب مناسب لسن التلاميذ؟

هذا الجدول يبين قيمة الكتاب من خلال حجمه وشكله ومدى مناسبه لسن التلاميذ:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	10	12	08
النسبة	33,33%	40%	26,66%

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

أن نصف المعلمين يؤكدون أن حجم وشكل الكتاب غير مناسبين لسن التلاميذ، وبعضهم أجاب بأنه قد يكونا مناسبين، فغير مناسبين لأن حجم الكتاب لا يتماشى مع سن التلاميذ ونرى معظم المتعلمين يشكون من ثقل محافظهم وأن المتعلم لا يستطيع استيعاب الكم الهائل من المعلومات، أما من أجابوا بأنه قد يكون مناسب لأنه بعد التعديلات الجديدة خفض من حجم الكتاب وتم الاستغناء عن بعض الوحدات التعليمية كما أن هذا الكتاب يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني.

س03: هل المفردات الموجودة في الكتاب صعبة النطق والفهم؟

الجدول يظهر الإجابات المتعلقة بهذا السؤال:

نوعاً ما	لا	نعم	الإجابة
15	05	10	التكرار
% 50	%16,66	33,33%	النسبة

من خلال هذه الإجابة نلاحظ:

أن ما يفوق النصف من المعلمين يجيبون أن التلميذ غالباً ما يجد صعوبة في فهم مفردات اللغة، ومرد ذلك إلى طبيعة المفردات التي لا تتناسب سنه مثل المعاني المجردة، فهو في هذه المرحلة لا يستوعب إلا ما تراه عينه وتلمسه يده وكذا المفردات المتعلقة

بالتكنولوجيا، مثل: كلمة الأنترنت، فهي كلمة دخيلة إلى وسطه العلمي والاجتماعي فمنهم من صادفته في حياته أو بيئته الأسرية والاجتماعية وآخرون لم يسمعوا بها قط.

س04: ما مدى تفاعل التلميذ في مادة اللغة العربية في حصة الدرس؟

الجدول التالي يبين مدى تفاعل وتجاوب التلاميذ في حصة الدرس:

نوعا ما	لا	نعم	الإجابة
03	17	10	التكرار
% 10	56,66%	33,33%	النسبة

من خلال هذا الجدول نلاحظ:

أن أغلبية المعلمين يعتمدون إلى تفاعل التلاميذ في حصة اللغة العربية يبلغ درجة المتوسط، وهذا ما يرجعه البعض إلى طبيعة المحتوى المقرر لتلاميذ هذه المرحلة، فهناك مواضيع تجذب التلميذ، وأخرى تدفع به إلى النفور وعدم المتابعة فهنا كل المسؤولية ترمي على عاتق المعلم بزرع الرغبة في نفس المتعلم لأنها العملية التعليمية، ثم محاولة بث الحيوية في مواضيعها كالتجسيد الفعلي لما هو مجرد ومنه تسهل عملية التواصل بينه وبين متعلم اللغة.

س05: هل توجد صعوبة في استخدام التلميذ للكلمات الجديدة؟

هذا الجدول يوضح تناسيبية الإجابات التي تحصلت عليها:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	09	13	08
النسبة	30%	43,33%	26,66%

ما نلاحظه من خلال النتائج المتحصل عليها: بأن معظم المعلمين أجابوا بأن الكتاب القراءة معلومات علمية مثل: المصطلحات والمفاهيم وكذلك كلمات تحمل دلالة علمية كأن يذكر في النصوص مواضيع علمية مثل: الاقتصاد، العمل وكذلك بأن هذا الكتاب يدرس عدة قضايا أخرى تحمل مشكلات عامة كأن تكون اجتماعية، دينية، سياسية...إلخ. وأن تعالج قضايا الأسرة والمرأة والمجتمع فهو كتاب متنوع يعمل في دلالاته عدة مسائل ذات هدف معين.

س07: هل الكتابة منسقة بشكل جيد على طول الكتاب؟

- الجدول التالي يبين نسبة الإجابات في هذا السؤال.

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	21	05	04
النسبة	70%	16.66%	13.33%

من خلال الجدول نلاحظ:

بأن معظم المعلمين أجابوا بأن الكتابة منسقة بشكل جيد على طول الكتاب، وهذا راجع إلى التناسق والانسجام بين العناصر والجمل بالرغم من وجود بعض الأخطاء والهفوات، ولكن هذا لا يعتبر حاجز يأرق المتعلم فهو يستطيع قراءة وفهم جميع النصوص والعناصر الأخرى فهي منظمة ومنسقة بشكل جيد.

س08: هل يوجد انسجام بين الجمل وفقرات الكتاب؟

- الجدول التالي يبين النسبة المختلفة المتعلقة بهذا السؤال:

نوعاً ما	لا	نعم	الإجابة
0	06	24	التكرار
% 0	% 20	% 80	النسبة

• من خلال هذه النتائج يتضح أن:

- نسبة كبيرة من المعلمين يجيدون بأن هنالك انسجام كبير بين عناصر الجمل والفقرات، لأنها تحقق التواصل فيما بينها كما يستطيع التلميذ خلالها فهم ما يراد فهمه، كذلك نظام الفقرات يوجي إلى جمالية اللغة. وفهم النص فهما جيداً.

س09: هل الأخطاء واردة بكثرة؟

- الجدول التالي يبين مدى تواجد الأخطاء.

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	22	06	02
النسبة	% 73.33	% 20	% 6.66

• الجدول التالي يبين:

أن ما يفوت ثلثي النسبة من المعلمين يقرون بأن الأخطاء واردة بكثرة خاصة (الأخطاء الإملائية، وأخطاء في تناسق الجمل والعبارات، أخطاء في المنهجية، أخطاء نحوية).

س10: هل الكتاب يتضمن مصطلحات علمية ولغوية تساعد في تنمية الرصيد اللغوي؟

- هذا الجدول يبين أهمية المصطلحات العلمية واللغوية:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	28	02	0
النسبة	% 93.33	% 6.66	% 0

من خلال هذا النتائج يتضح أن:

أغلب المعلمين يمثلون إجابة نعم إذ تكاد تقرب النسبة الكاملة، فالكتاب يتضمن مصطلحات علمية ولغوية تساعد في تنمية الرصيد اللغوي، بما أنه يحتوي على أنشطة

فهي هادفة لإثراء حصيلة التلميذ اللغوية، فهي تبعث روح التنافس وحب الإطلاع قبل كل شيء، فهذه الأنشطة تساعد التلميذ على تحصيل قدر معتبر من الكلمات واستخدامها بشكل سليم وإضافتها إلى معجمهم اللغوي.

س11: هل الكتاب يتضمن مسيرات تسهل عملية الاستعمال والتعلم؟

- هذا الجدول يوضح أهم النتائج المتحصل عليها:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	20	04	06
النسبة	%66.66	%13.33	% 20

• من خلال هذا الجدول نتحصل على النتائج التالية؟

إن نسبة كبيرة من المعلمين يرون بأن كتاب القراءة يتضمن مسيرات تسهل عملية الاستعمال والتعلم، وأقلية منهم أجابوا بأن نوعا ما تكون هنالك مسيرات إلا أن هذا الكتاب يحمل الكثير منها: الصورة الرسوم التعبيرية والتي تحمل دلالة لمعناها ومبناها.

المبحث الثاني: تفسير النتائج المتوصل إليها:

1-3: تفسير النتائج:

1- إن كتاب القراءة يلعب دور هام في المنظومة التربوية، فهو يفي بغرض

التلميذ بإكسابه ملكة الأداء اللغوي السليم.

2- حجم الكتاب وشكله قد لا يتناسب كثيرا مع سن التلاميذ وهذا راجع إلى

ضخامة حجم الكتاب والكم الكبير المحشو به من المعلومات.

3- إن معظم المفردات الموجودة في الكتاب قد لا تكون صعبة النطق والفهم،

وهذا مرده إلى طبيعة المفردات التي تناسب سن التلاميذ.

4- باعتبار أن اللغة العربية هي (الركيزة الأساسية المعتمد عليها في تعلم

التلميذ فإنه يتفاعل معها أثناء الدرس فنسبة الأكثرية من المعلمين يرون بأن

المستوى متوسط وليس ضعيف).

5- إن معظم الكلمات الجديدة الدخيلة إلى وسط التلميذ ليست صعبة لأنها

تساعد في سلوكاته التواصلية سواء كان هذا التواصل شفهيًا أو كتابيًا.

6- إن كتاب القراءة هو الأداة المحركة الأولى في قيام العملية التواصلية بين

التلميذ والمعلم، لهذا فإن معظم المعلمين أجابوا إيجابيا لأنه يحتوي على

مسائل أو مشكلات علمية وعامة.

مثال:

- مشكلات عامة = < كإن يعالج قضايا اجتماعية دينية مثل: "أسرة متعاونة"
- معلومات علمية = < كإن يعالج قضايا تحمل في دلالتها طابع علمي كاحتواء النص على مصطلحات علمية أكثر من اللغوية مثال: تربية النحل.

7- تفسير الكتابة في القراءة أحد دعائمها التي تركز عليها فهي منسقة ومنظمة

بشكل جيد على طول الكتاب، وهذا مبدأ أساسي حتى تكون هنالك مصداقية

وتتسق بين العناصر على طول التسلسل.

8- الانسجام بين عناصر الجمل من أهم جماليات النص، لأنه يحقق التواصل

عبر الفقرات ويزيد من رونقة النص وسلاسته.

9- من حين إلى آخر تكون هنالك أخطاء كثيرة في الكتاب، فمعظم المعلمين

أجبوا بأن هنالك أخطاء كثيرة مثل: الأخطاء الإملائية.

10- كتاب القراءة يحتوي على محاور ووحدات تعليمية، تحتوي في

معظمها على حسب إجابات المعلمين على مصطلحات علمية ولغوية

تساهم في تنمية الرصيد اللغوي، فهذه المصطلحات هي مفتاح العلم الذي

يتعلمه التلميذ.

11- أغلب المعلمين يرون بأن كتاب القراءة يتضمن مسيرات علمية

وعملية تسهل الاستعمال والتعلم، فالكتاب يحتوي على صور ورموز

تعبيرية، يستطيع المتعلم من خلالها فهم معنى الكتابة.

ملخص النتائج:

• من خلال النتائج المتحصل عليها يلخص إلينا بان بالرغم من كل الجهود التي تقوم

بها المنظومة التربوية إلا أنه تبقى هنالك نقائص كثيرة ينبغي على المسؤولين التفتن

إليها واستدراكها، وحتى التقليل منها؛ فكتاب القراءة يعد نموذجا من النماذج الكثيرة الأخرى التي تبقى ناقصة المصادقية، ولكن بالرغم من وجود أخطاء متداركة فسلبياته لا تطغى على إيجابياته.

- فإن هذا الكتاب يتضمن محتوى علمي ومعرفي كبير فقد تمثلت في النقاط التالية:
 - يبين عن المحتوى برسم توضيحي عند مضمون الوحدة التعليمية ويكون في مقدمتها.
 - تقسم الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية قصيرة.
 - تسلسل المادة التعليمية تسلسل نسبيا من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى الموكب ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.
 - يشتمل المحتوى على أنشطة مناسبة تمثل جزء أساسيا من مضمون المادة التعليمية.
 - يشمل المحتوى على مصادر تعلم مختلفة الغرض من المعلوم إلى الكتابي كالصور والمخططات المقررة في المنهاج.
 - توافق تام بين المادة التعليمية والأهداف التربوية لأن الكتاب ملتزم بتقديم نوعية المعرفة المقررة في المنهاج.
 - تطابق تام لمحتويات الكتاب مع المقرر الدراسي.

- المادة العلمية منتقاة والمادة التعليمية مناسبة لأعمار التلاميذ لأن نصوص الكتاب هادفة في شكلها ومضمونها لمستوى المتعلم ومثيرة لفضوله، وهذه المحتويات تثير الدافعية وتلائم مستواهم ومشكلاتهم.

• فمن خلال الفترة التي قضيتها رفقة المعلمين توصلت إلى اقتراح مجموعة بدائل يمكن أن تنقص من هذه الصعوبات والتي تتمثل فيما يلي:

- تقليص البرنامج المكثف المخصص للطور الأول من التعليم الابتدائي، للتخفيف على عقل التلميذ فبعض الكتب لاصلة لها بواقع هذا التلميذ وسنه.

- ملائمة المحتوى للمستوى الفكري.

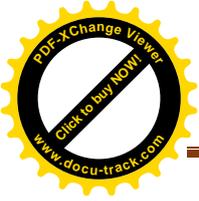
- مراعاة المدة الزمنية المحددة للنشاطات اللغوية، فمن الملاحظ عدم انسجام الوقت مع المادة المدروسة فلكل فترة رصيد لغوي محدد وذلك بمراعاة السن.

- استخدام المعلم لأسلوب الحوار في كل مقياس لأجل إثراء الرصيد اللغوي عند تلاميذه من جهة. وتعويدهم على الارتجال وحسن الإلقاء.

- كتاب القراءة لا يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني.

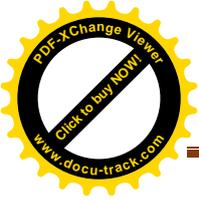
- رغم أنه كتاب مصادق عليه من قبل التربية والتعليم وأنه من وضع معلمين متخصصين في مجال اللغة العربية الفصحى، إلا أنه وردت فيه أخطاء لغوية

كثيرة.



اقتراح لتحسين كتاب القراءة.

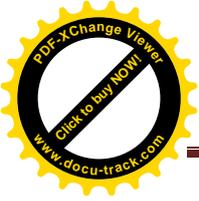
- تخفيض حجم النصوص.
- تصحيح الأخطاء الواردة في الجمل والنصوص.
- تبسيط الأساليب واختيار الأسلوب لأعمار التلاميذ وكذلك السنة المناسبة (التقرب أكثر لبيئة التلاميذ لإحاطته بدراسة الوقائع وما يحيط به).
- إختيار التجليد المناسب.
- إعادة النظر في شكل الكتاب وحجمه غير المناسب لسن المتعلمين ونرى معظم المتعلمين يشكون من ثقل محافظهم.
- إعادة النظر في التنسيق وذلك بالجمع والمزاوجة بين المادة التعليمية للكتاب نفسه والكتب المدرسية الأخرى.
- إعادة النظر في محتوى الكتاب لأنه غير ملائم مع الوسط التربوي والاجتماعي والثقافي.



ملخص:

وفي الأخير نقول أن كتاب القراءة رغم ما يحمله من محاسن وعيوب يبقى دائماً يحمل دوراً هاماً بالنسبة للمعلم، ودليل المعلم وبالنسبة للتلميذ أيضاً، لأنه الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في مشواره الدراسي، كما أننا نستطيع القول بأن كتاب القراءة للغة العربية يبعث الروح للتلميذ داخل المدرسة وخارجها بتعليمه مبادئ وقيم يتعايش بها، ويستفيد منها.

كما إن كتاب القراءة أداة عمل مهمة يتمثل تحليله في ملاحظة ومقابلة جوانبه المختلفة بالمقاييس الموافقة مسبقاً.



خاتمة:

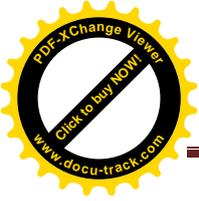
لقد بذلت المنظومة التربوية جهودا جبارة في إصلاح التربية والتعليم، وتظهر تلك الجهود في تطوير مجال التعليم وذلك بارتفاع نسبة المتعلمين وكذا التطور الذي شهدته الكتب المدرسية منذ الاستقلال، ومن بين هذه الكتب، كتاب اللّغة العربية للسنة الثانية ابتدائي الذي صدرت له أول طبعة عام 2004م.

فبعد ما قمت بدراسة لهذا الكتاب استنتجت ما يلي:

جاء كتاب "كتابي في اللّغة العربية" نتيجة للإصلاح التربوي وإدراك النقائص والسلبيات التي أغفلتها الكتب القديمة، فإنّه أثناء الإصلاح يكون الجديد أحسن من القديم لأنّ الكتاب عمل على مراعاة البرنامج الرسمي المقرر، وحاول أن يستجيب لمتطلبات الأقطاب المدرجة في العملية التعليميّة من عناصر مميزة والمحصورة عموما في زوايا ثلاث: المعلم، والمتعلم، والمادة التعليميّة.

كما أن الأخطاء التي وردت في الكتاب وإن كانت قليلة إلا أنّها أعاققت التلميذ في كثير من الأحيان: فهم الدروس بطريقة جيدة وواضحة، وكذلك التركيز على الفهم بدل الحفظ.

كما ركز الكتاب على طريقة واحدة في الكتابة فقد اعتمد على الطريقة الاستقرائية، وكذلك التركيز على وسائل الإيضاح كالجدول والخرائط فهي تساعد التلميذ على فهم واستيعاب الدروس.



الاتساق بين الوحدات التعليمية وما يحتضنها من محاور وفي مختلف الأنشطة من بينها
المعرفية والمنهجية.

من هنا نستخلص أن من هذا العمل تبين انه رغم التجديد في الكتاب إلا انه يبقى
دائما ناقصا مما يستوجب على المنظومة التربوية أن تعيد النظر فيه.

وفي الأخير آمل أن تقدم دارستي هذه الكتب التي أراها جديرة بالتنوير لأنها تمثل قفزة
نوعية للتأليف المدرسي.



تمهيد

أ.	مقدمة
ص 8.	الفصل الأول: دراسة وصفية لكتاب القراءة.
ص 9.	أ_ التعريف بكتاب القراءة.
ص 10.	تقديم كتاب القراءة.
ص 12.	محاوّر كتاب القراءة.
ص 14.	هيكلّة الكتاب.
ص 15.	أهميته.
ص 19.	كيفية تحقيق كتاب القراءة للرصيد الثقافي.
ص 21.	كيفية تحقيق كتاب القراءة للرصيد اللّغوي.
ص 27.	الفصل الثاني: تحليل الإستبيان وتفسير النتائج المتوصل إليها.
ص 28.	تحليل الإستبيان.
ص 36.	تفسير النتائج المتوصل إليها
ص 38.	ملخص النتائج.
ص 40.	إقتراحات لتحسن كتاب القراءة.
ص 41.	ملخص.
ص 47.	خاتمة.
ص: 49.	قائمة المصادر والمراجع
ص: 52.	الفهرس